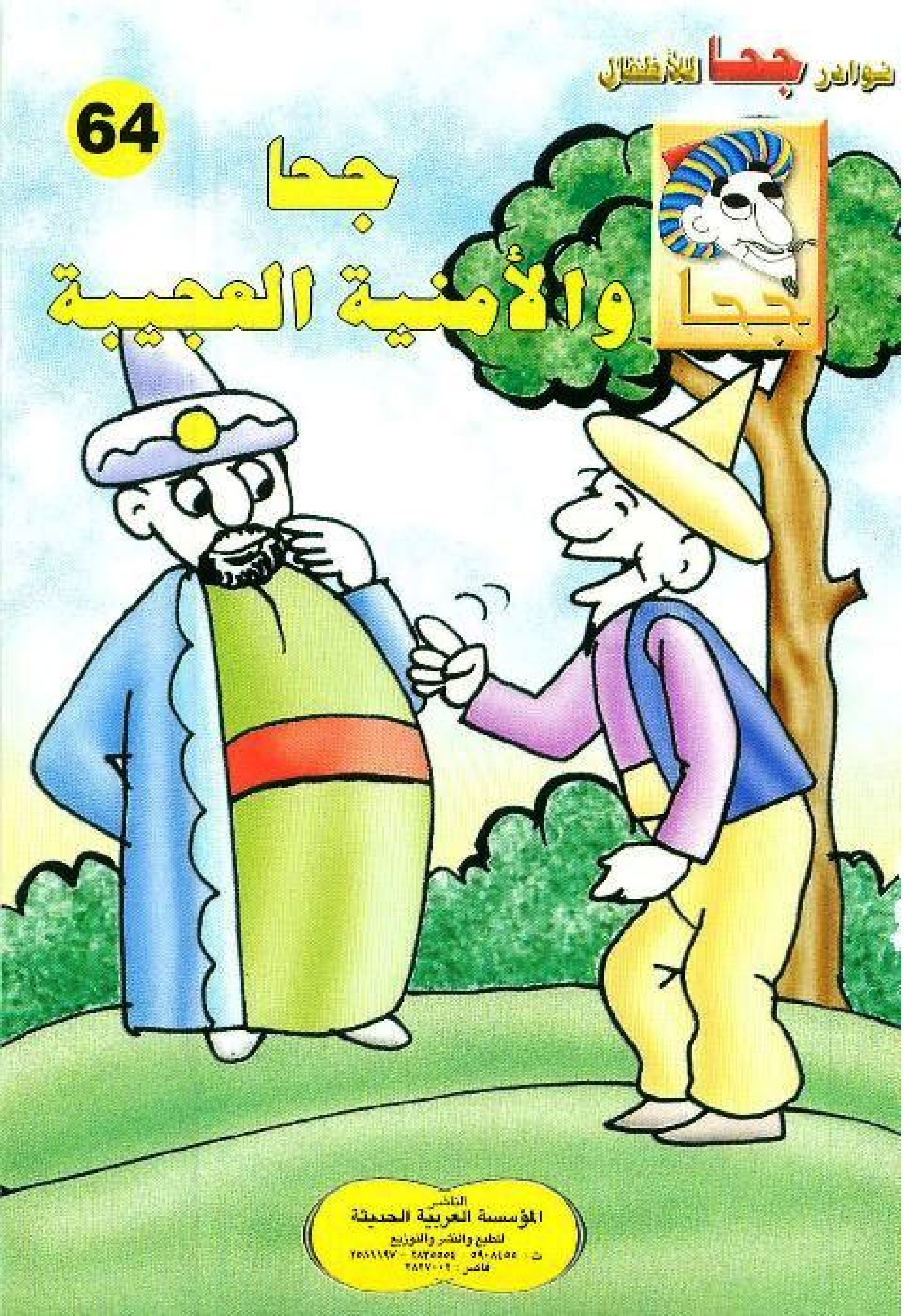
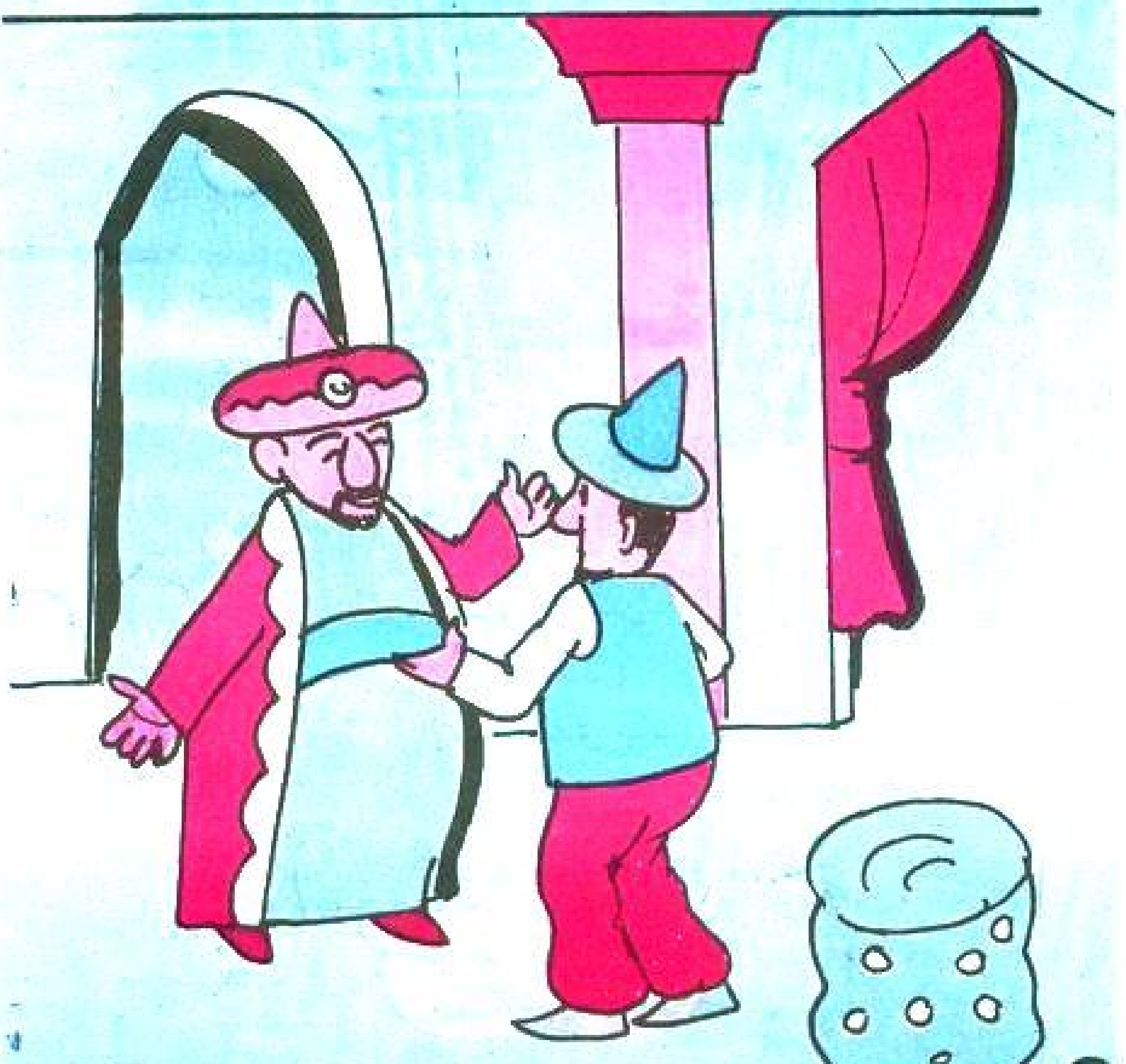
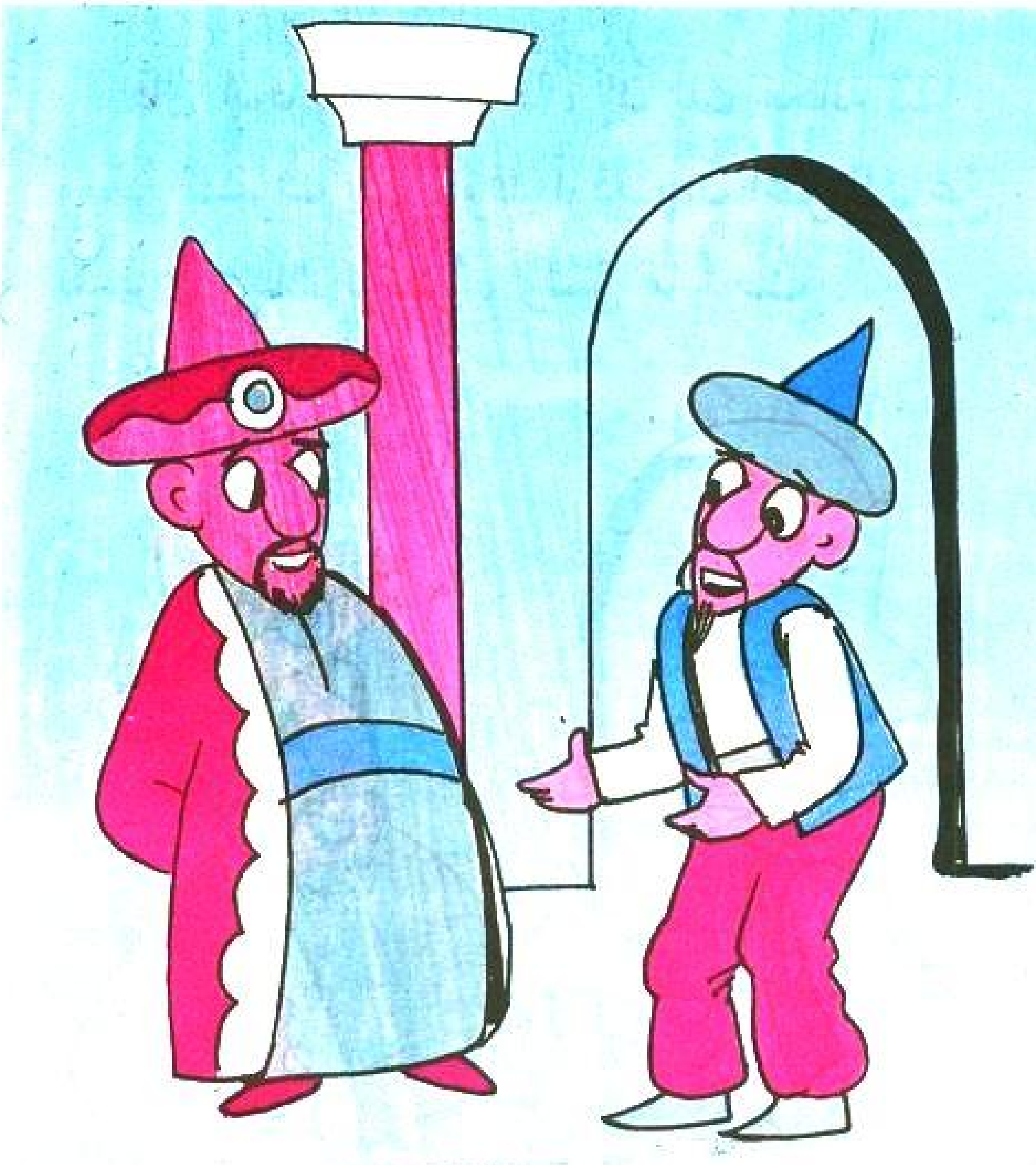

نوادر جحا للأطفال
64
جحا
جحا
والأمنية العجيبة
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨١٥٥ - ٥٨٦٥٥٥٩ - ٢٥٦٦٦٩٧
فاكس : ٤٨٦٧٠٠٩

أَرَادَ حَاكِمُ الْبِلَادِ أَنْ يُكَافِئَ جُحَا لِشِدَّةِ إِعْجَابِهِ بِهِ ، فَأَرْسَلَ فِى طَلَبِهِ ، وَلَمَّا جَاءَ جُحَا رَحَّبَ الْحَاكِمُ بِهِ .

وَقَالَ لَهُ فِى سُرُورٍ : تَمَنَّ يَا جُحَا أَيَّةَ أُمْنِيَةٍ ، وَسَأُحَقِّقُ لَكَ مَا تَتَمَنَّاهُ .



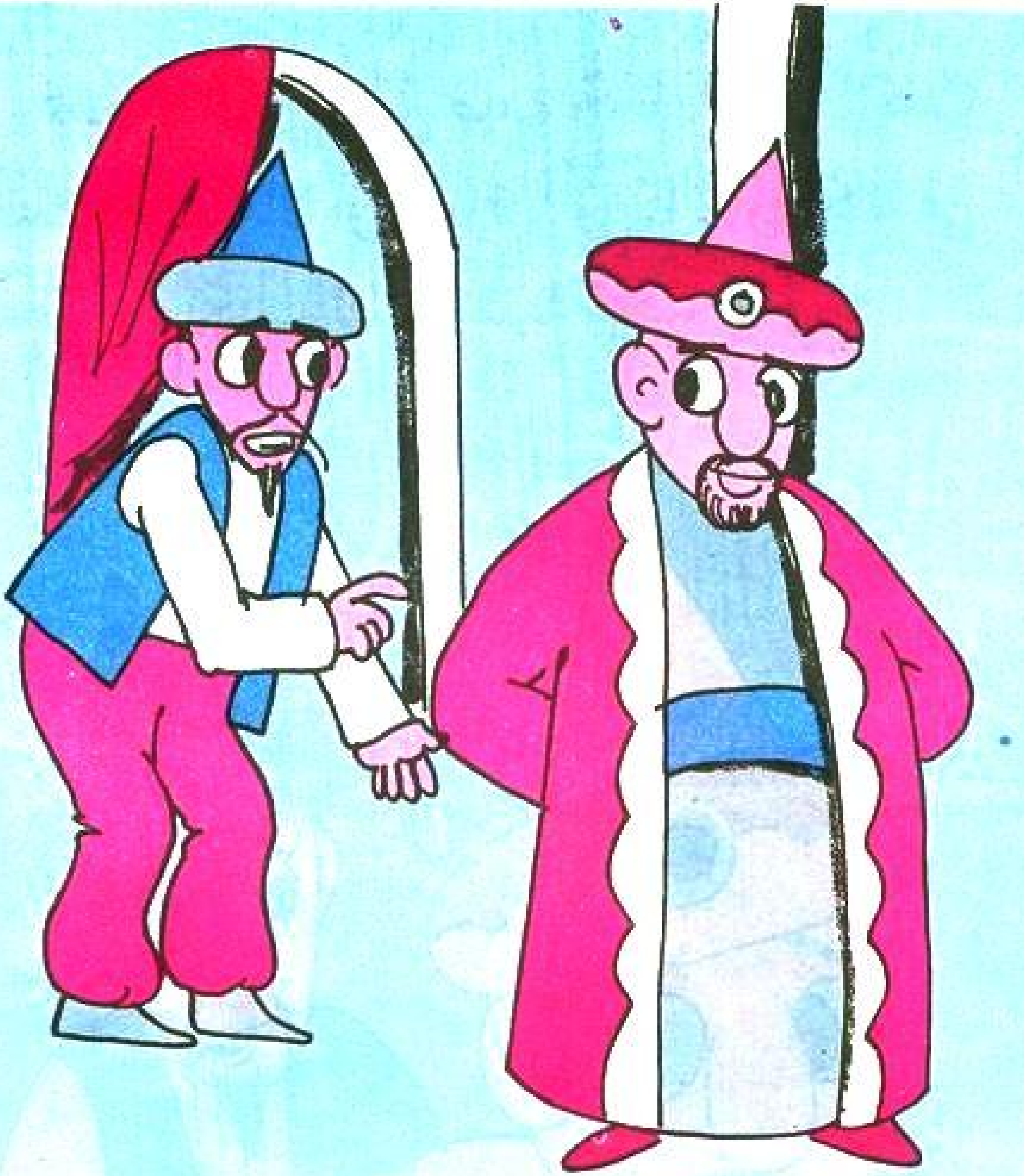


قَالَ جُحَا : يَا لَهَا مِنَ مُفَاجَأَةٍ ، يَا سَيِّدِى الْحَاكِمَ !!

إِنَّهُ لَكَرَمٌ أَنْ تَشْمَلَنِى بِعَظِيمِ كَرَمِكَ .

قَالَ الْحَاكِمُ : يَا جُحَا ، إِنَّ لَكَ مَكَانَةً بَيْنَنَا ، وَنَحْنُ نَتَشَرَّفُ بِكَ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُعَبِّرَ لَكَ عَنْ تَقْدِيرِى ، فَلَا تَرْفُضْ ، وَتَمَنَّ مَا تُحِبُّ .

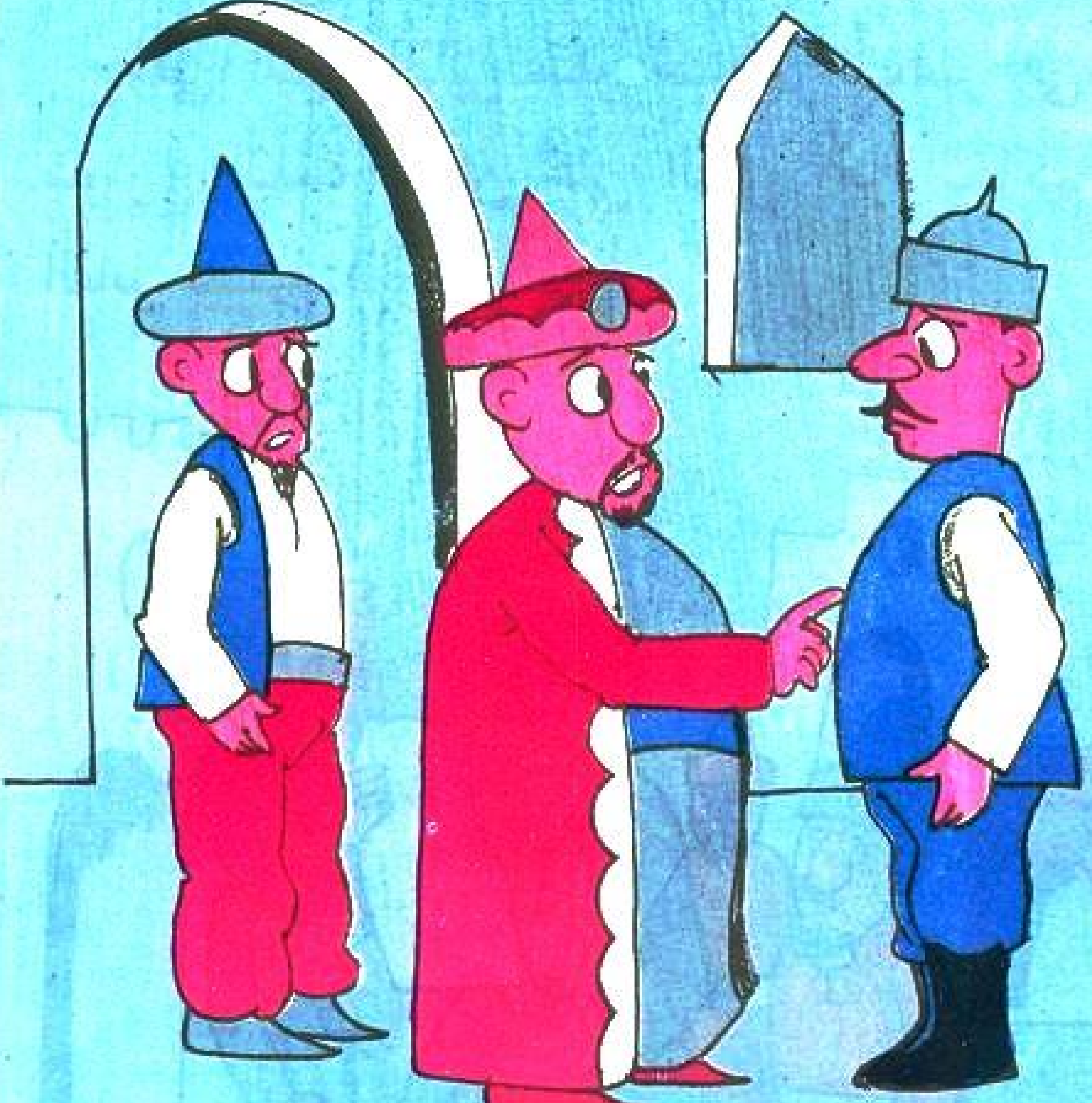




فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ، وَقَالَ : أَرْجُو أَنْ تَأْمُرَ بِأَنْ
آخُذَ حِمَارًا مِنْ كُلِّ رَجُلٍ يَخَافُ مِنْ زَوْجَتِهِ .

تَعجَّبَ الْحَاكِمُ مِنْ طَلَبِ جُحَا ، وَقَالَ : كُنْتُ أَظُنُّكَ تَطْلُبُ مالًا أَوْ تِجارَةً ، أَوْ بَيْتًا ، أَوْ مَكَانَةً فِى الْقَصْرِ ، وَلَكِنَّكَ تَطْلُبُ شَيْئًا عَجِيبًا يَا جُحَا .

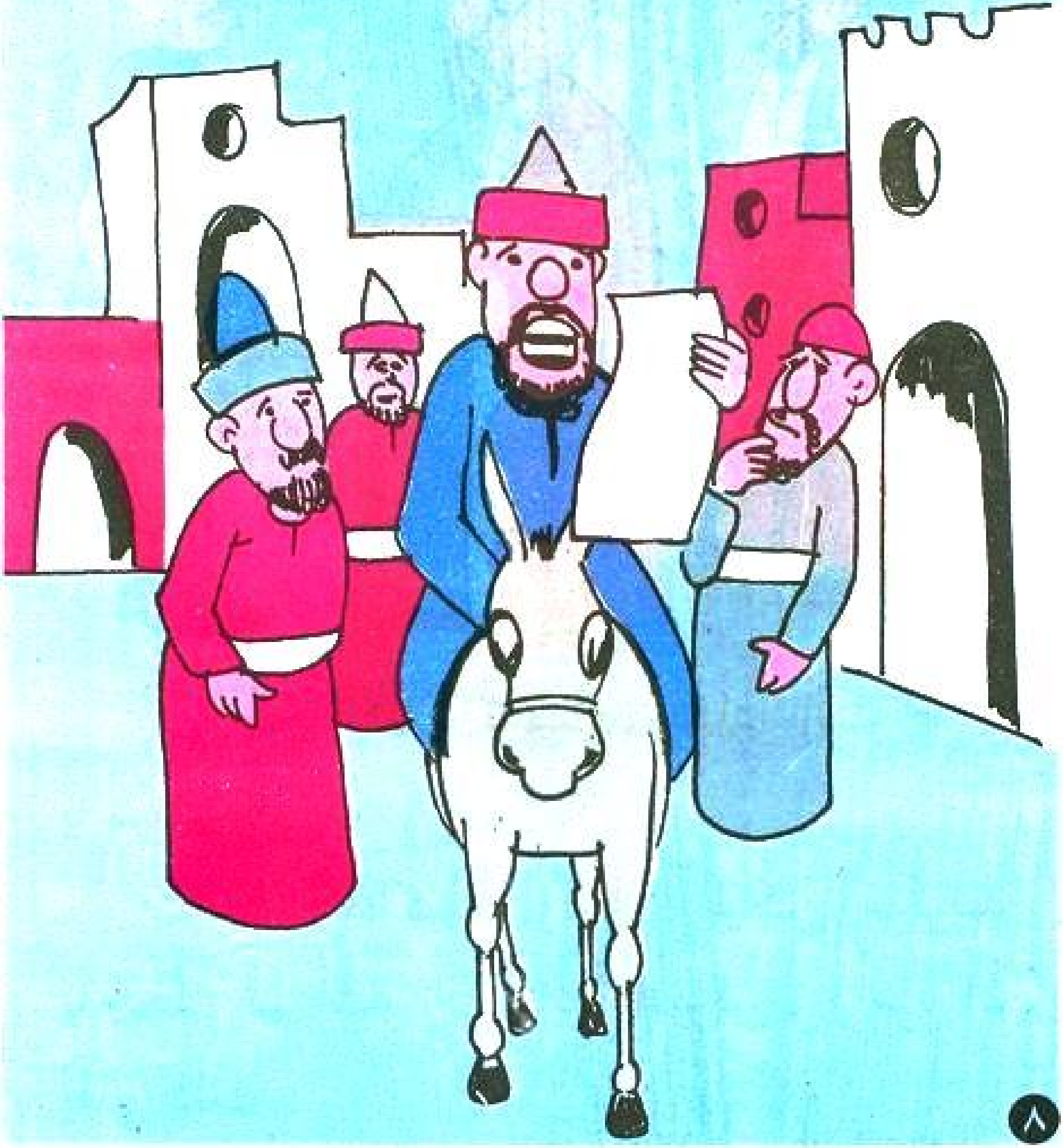




قَالَ جُحَا : لَقَدْ تَمَنَّيْتُ ، فَمَاذَا أَنْتَ فَاعِلٌ يَا سَيِّدِى ؟

ضَحِكَ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : لِيَكُنْ مَا تُرِيدُ يَا جُحَا ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى قَائِدِ الْحَرَسِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ .

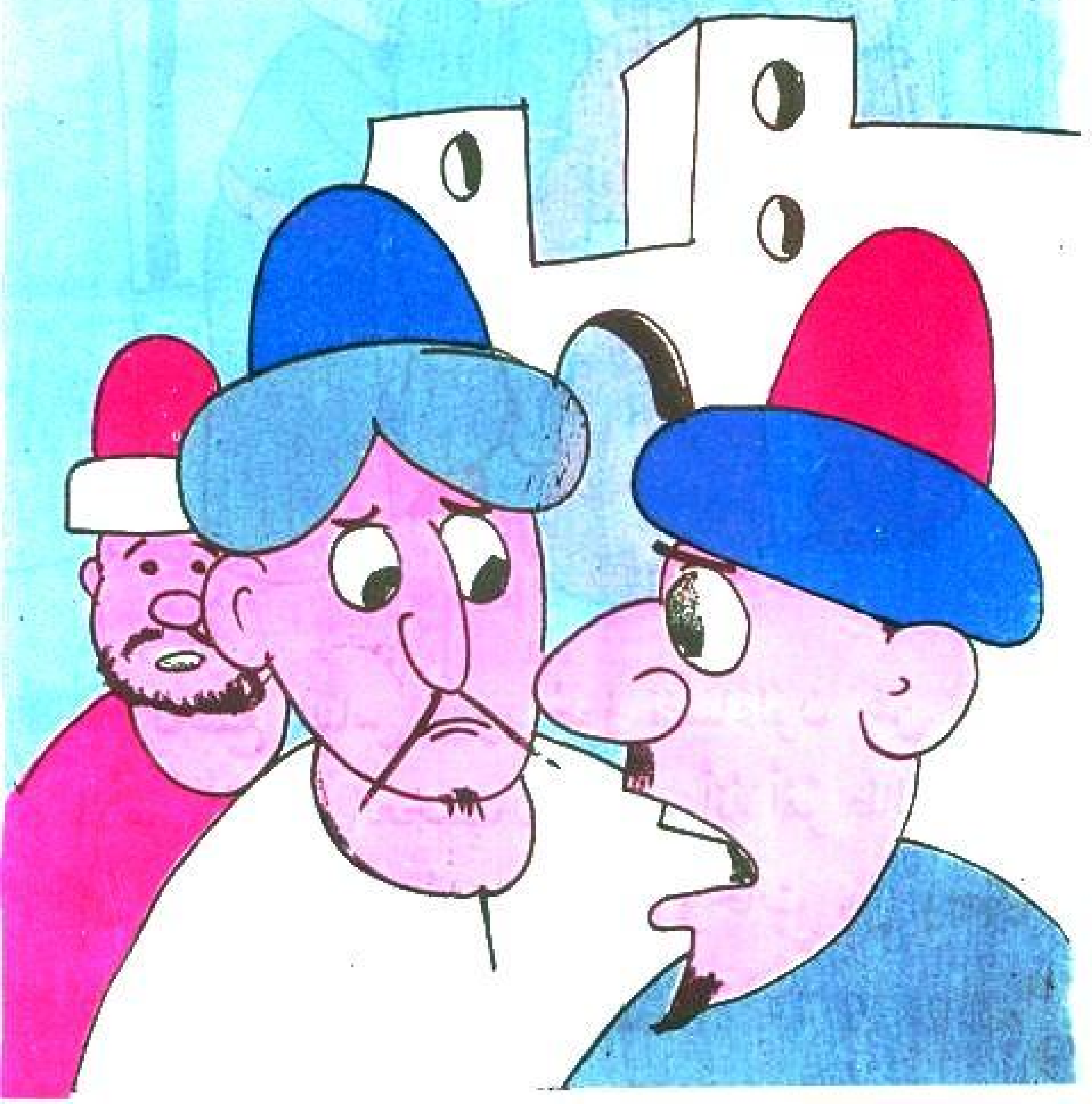
وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى سَارَ مُنَادِى الْقَصْرِ فِى شَوَارِعِ الْبَلْدَةِ ، يُعْلِنُ عَلَى النَّاسِ أَمْرَ الْحَاكِمِ الْقَابِلَ لِلتَّنْفِيذِ فَوْرًا .





تَجَمَّعَ النَّاسُ ، وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ الْجَدِيدِ الْعَجِيبِ ، وَكَيْفَ أَنَّهُ أَمْرٌ ظَالِمٌ ، إِذْ إِنَّ هُنَاكَ نِسَاءً شِرِّيرَاتٍ ، مُتَزَوِّجَاتٍ مِنْ رِجَالٍ ضُعَفَاءَ ، فَكَيْفَ لَا يَخَافُونَهُنَّ ؟

قَالَ أَحَدُهُمْ : إِنَّ الْحَاكِمَ يُرِيدُ فِى الْبَلْدَةِ رِجَالًا أَقْوِيَاءَ ، وَإِنَّ جُحَا قَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْفِكْرَةِ ؛ وَلِذَا جَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْهَا .



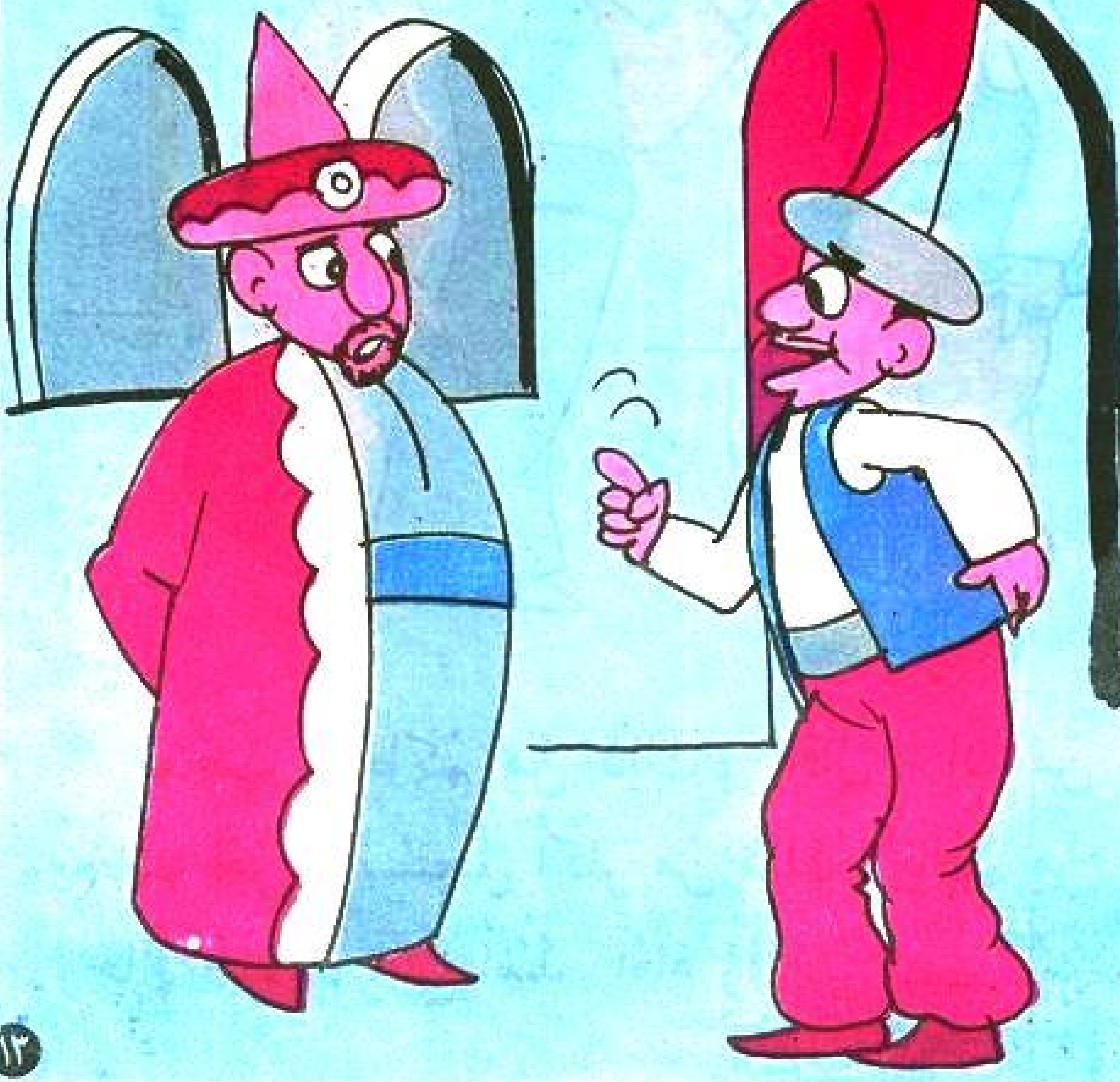
وَبَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا الأَمْرِ كَانَ الْحَاكِمُ يَنْظُرُ مِنْ نَافِذَةِ قَصْرِهِ ، فَرَأَى غَبَرَةً هَائِلَةً ، فَرَاحَ يَتَبَيَّنُ سَبَبَهَا .

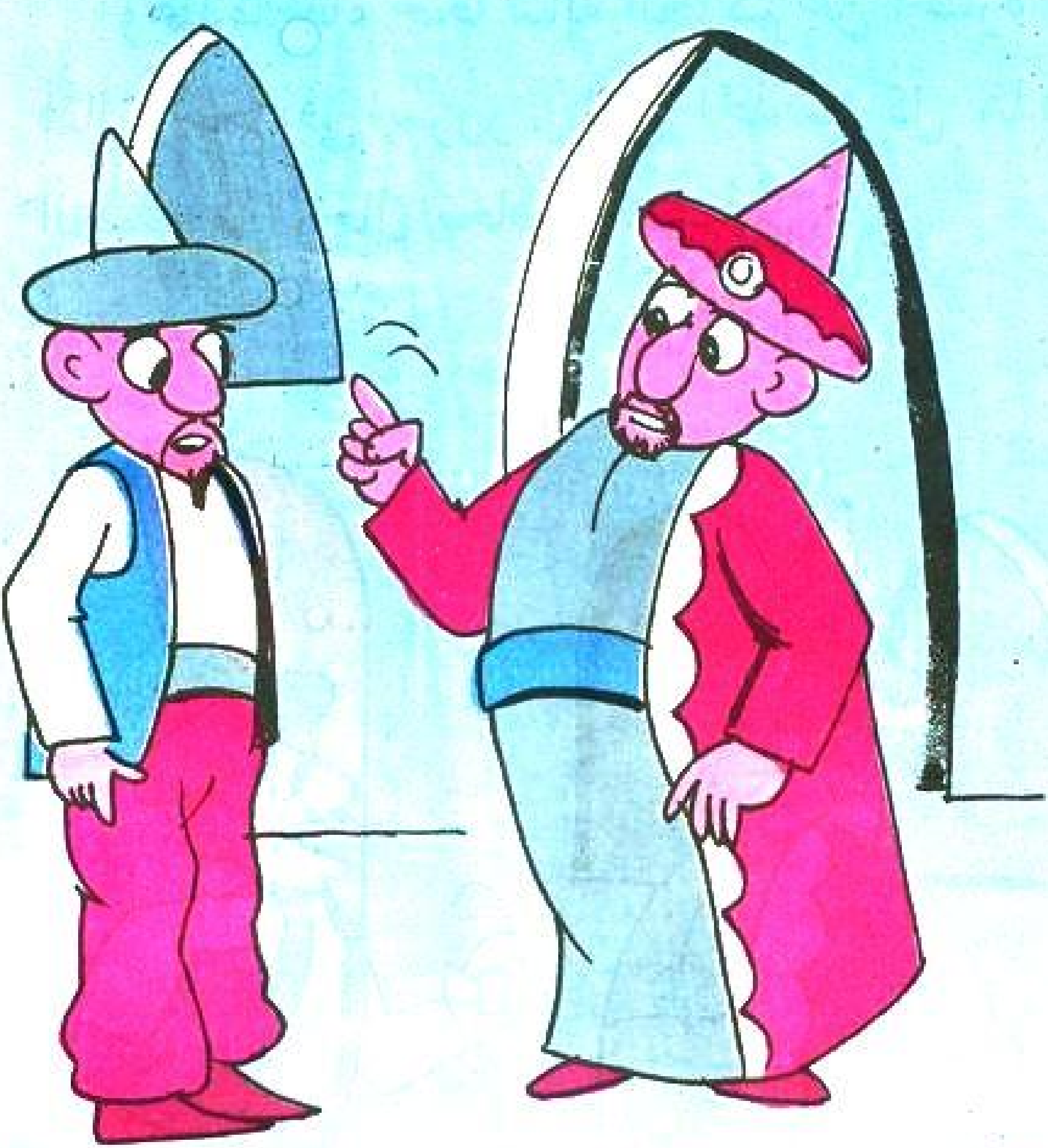




فَرَأَى جُحَا يَسُوقُ أَمَامَهُ حَمِيرًا كَثِيرَةً ، قَاصِدًا السُّوقَ ؛ لِيَبِيعَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحَاكِمُ أَحَدَ حُرَّاسِهِ يَسْتَدْعِيهِ .

وَعِنْدَمَا جَاءَ جُحَا سَأَلَهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَخْبَارِهِ، فَقَالَ جُحَا فِى سُرُورٍ: إِنَّنِى أَخَذْتُ كُلَّ هَذِهِ الْحَمِيرِ مِنْ رِجَالٍ يَخَافُونَ نِسَاءَهُمْ.





تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ مَنْ يَخَافُ امْرَأَتَهُ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، يَالَهُمْ مِنْ رِجَالٍ جُبَنَاءَ ، إِنَّنِى أَسَدٌ أَمَامَ زَوْجَتِى .

قَالَ جُحَا بِصَوْتٍ عَالٍ: هَلْ تُصَدِّقُ يَاسَيِّدِى الْحَاكِمَ،؟ لَقَدْ رَأَيْتُ فِى قَرْيَةٍ مُجَاوِرَةٍ فَتَاةً جَمِيلَةً، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ، فِى لَيْلَةِ تَمَامِهِ، وَلَهَا قَامَةٌ كَأَنَّهَا غُصْنُ بَانٍ، وَعَيْنَانِ سَاحِرَتَانِ.

قَاطَعَهُ الْحَاكِمُ، قَائِلًا - فِى خَوْفٍ -: مَاذَا دَهَاكَ يَا جُحَا؟ اِخْفِضْ صَوْتَكَ،





فَإِنَّ زَوْجَتِى عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْحُجْـــرَةِ ، فَإِذَا
سَمِعَتْكَ فَقَدْ يَحْدُثُ مَالَا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ .
ضَحِكَ جُحَا ، وَهَبَّ وَاقِفًا ، وَقَالَ : إِذَا كُنْتُ
آخُذُ حِمَارًا مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ ، فَهَاتِ أَنْتَ يَاسَيِّدِى
حِمَارَيْنِ ، وَكِيسًا مِنَ النُّقُودِ .